

من أحكام القرآن الكريم | 71 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 17-47 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين ما زال الكلام موصولا في الاستفادة من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم الى قوله تعالى فافوز فوزا عظيما وقد ذكرنا في الحلقة السابقة - 00:00:28

بعض ما يظهر لنا من هذه الايات والان نقول ايضا يؤخذ من هذه الايات ان المؤمن المجاهد على خير سواء حصل النصر او لم يحصل فانه قد اجاب داعي الله عز وجل - 00:00:53

وخرج للجهاد وشارك فيه فهو حصل على ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان ما من مسلم يخرج للجهاد في سبيل الله خالصة نيته في ذلك الا ان الله سبحانه وتعالى اما ان يردده - 00:01:20

سالما مع ما نال من اجر او غنيمة واما ان يستشهد في سبيل الله فيكون مع الذين قال الله جل وعلا فيهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:01:48

بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله فالمؤمن المجاهد على خير سواء مع النصر او مع المصيبة خلاف المنافق فانه بالعكس لانه لا يريد لا يريد الآخرة وانما يريد الدنيا فان حصلت - 00:02:06

اعتبره غانما وفانزا وان لم تحصل اعتبره خاسرا ولا ينظر الى ما عند الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات وجوب اخلاص النية لله عز وجل في الجهاد كما يجب اخلاص النية لله عز وجل - 00:02:38

في جميع الاعمال ولكن في الجهاد بالذات له خصوصية وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل قاتلوا شجاعة والرجل قاتلوا حمية والرجل يقاتل من اجل يقاتل من اجل المغنم - 00:03:09

اي ذلك في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فقوله لتكون كلمة الله هي العليا هذا اخلاص النية لله - 00:03:30

يريد اعلاء كلمة الله لا يريد طمع الدنيا ولكن ان حصل له شيء من الدنيا فهذا مما يستعين به على طاعة الله ومما احله الله له وننتقل الان الى قوله تعالى - 00:03:51

فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة الى قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقوله تعالى فليقاتل هذا امر من الله جل وعلا وقوله الذين يشرون هذا هو المأمور - 00:04:15

هو الفاعل هو فاعل يقاتل يقاتل في سبيل الله هؤلاء الذين يشرون يعني يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة فالحياة الدنيا عوض الآخرة هي الثمن هؤلاء هم الذين يقاتلون في سبيل الله - 00:04:48

بخلاف المنافقين فانهم بالعكس يشرون الآخرة بالحياة الدنيا والعياذ بالله بل يقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة وهذا كما في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين - 00:05:25

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم - [00:05:47](#)

بهذه الايات المشتري وهو الله والبائع وهو المؤمن والتمن اه والمبيع وهو اه الدنيا والتمن وهو الجنة الثمن وهو الجنة السمسار هو الرسول صلى الله عليه وسلم وتوثيق البيعة بالتوراة والانجيل - [00:06:12](#)

والقرآن ولا احد اوفى من الله عز وجل فليبشر هؤلاء بما عند الله لهم من الثواب العظيم ثم قال جل وعلا ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:06:46](#)

هذا فيه دليل على ان المجاهدة في سبيل الله على خير ان قتل وان غلب العدو فهو على خير وان الله سيؤتيه اجرا عظيما فيقتل يعني يقتله الكفار بالمعركة او يغلب الكفار - [00:07:14](#)

وينتصر عليهم فان له الاجر في الحالتين وهذا الاجر اجر عظيم لا يعلم عظمه الا الله سبحانه وتعالى قد قال الله جل وعلا لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر - [00:07:39](#)

والمجاهدون في سبيل الله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما - [00:08:03](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثم انه سبحانه وتعالى - [00:08:26](#)

قال وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين فالله جل وعلا يقول للمؤمنين ما الذي ما الذي يمنعكم من ان تقاتلوا في سبيل الله فانكم في سبيل الله لا تقاتلون لاي شيء - [00:08:54](#)

الا لوجه الله سبحانه وتعالى ولكم عنده الاجر العظيم وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال يعني وفي سبيل المستضعفين لتخليصهم لتخليصهم من عدوهم من الرجال كبار السن والمرضى - [00:09:21](#)

الذين او الرجال الاقوياء الذين حبسوا باسر الكفار والنساء والولدان هم الصغار من الذكور والانات فهؤلاء تسلط عليهم العدو الكافر فيجب على المؤمنين تخليصهم بالجهاد في سبيل الله نعم - [00:09:48](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:16](#)